المؤتمر السنوي السادس لمستشفى هيكل
"المرونة وخفّة الحركة في إدارة الكوارث وإعادة تأكيد المعايير"

تماشياً مع متطلبات وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، وبسبب الاوضاع الأليمة التي تعصف بالمنطقة، نظّم مستشفى هيكل مؤتمره السنوي السادس بعنوان «المرونة وخفّة الحركة في إدارة الكوارث، وإعادة تأكيد المعايير» برعاية وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال الدكتور فراس الأبيض.

تخلّل المؤتمر الذي أقيم على مدى يومين كاملين، ورشة عمل وتدريب للأطباء المتمرّنين في اختصاصات متعددة، وخصوصاً طب الطوارئ على مهارات مختلفة ومتعلقة بإستقبال ومعالجة تدفق عدد كبير من المرضى إلى أقسام الطوارئ بعنوان:

"Disaster plan management in the emergency setting"

وذلك ضمن ٥ محطات:

- إدارة مجرى الهواء الصعب «Difficult airway management»
- ثقب مجرى الهواء الطارئ أو بضع الغشاء الحلقي والدرقي «Cricothyrotomy»
- صعوبة الوصول الوريدي «Difficult venous access»
- كيفية إدخال أنبوب صدري «Chest tube insertion»
- تثبيت مرضى الصدمات «Immobilization for trauma patients»

ادار هذه الورش كل من د. نسرين بازارباشي، د. ليزا بيرافع، د. بلال نافع، د.أسامة صافي، د.هاني خوري، د. هويدا جوني والسيدة زينة مالك.

مقدمة الحضور

طاولة حوار

وقبيل افتتاح المؤتمر، تم تنظيم طاولة حوار بعنوان «كيفية إدارة خطة الكوارث وهل نحن جاهزون؟»، شارك فيها المعنيون بإدارة الكوارث الطبيعية أو المفتعلة بحضور الوزير الأبيض وتحت إشراف مديرة قسم الطوارئ في مستشفى هيكل والمدير العام د. نسرين بازارباشي، وكل من البروفسور عبدو خوري والدكتور طوني زغبي.

وقد تم الطرّق الى عدد من المواضيع منها:

- الخطة الإستراتيجية لوزارة الصحة وما قامت به من تحضيرات وتجهيزات وتدريبات للطواقم الطبية والتمريضية في المستشفيات الحكومية والخاصة
- مدى جهوزية المستشفيات الخاصة وخصوصاً في الظروف الاقتصادية الصعبة
- التعاون بين نقابتي الأطباء والممرضات
- مدى جهوزية اجهزة الطوارئ والإسعاف وكيفية التعاون والتواصل مع المستشفيات

وتم التشديد على أهمية التعاون بين جميع الأفرقاء من مؤسسات ونقابات ورفع جهوزية المراكز الصحيّة والمستوصفات والمستشفيات، وإعداد الطواقم الطبية والتمريضية مع التدريب على التعامل مع حالات الكوارث والحروب.

شارك في حلقة الحوار كل من:

ممثلة عن منظمة الصحة العالمية الدكتورة رنا حجة، فتحدثت عن وجهة نظر المنظمة حول إدارة الكوارث والتعاون القائم مع وزارة الصحة، وأهمية حصر العدوى في حالة الحرب أو الكوارث على انواعها، مع المحافظة على سلامة المرضى والعاملين الصحيين. وذكرت أن المنظمة تحضر وتنظم ندوات ومحاضرات مع التوجيهات اللازمة في هذا المجال.

المدير الطبي في الصليب الأحمر الدكتور انطوني نصر، تحدث عن استعدادات الصليب الأحمر على نقل المصابين في حالة الكوارث من الحالات الصعبة إلى الحالات الباردة، واستجابته السريعة من طواقم وسيارات وكيفية التواصل مع المستشفيات.

نقيب المستشفيات الخاصة في لبنان المهندس سليمان هارون تحدث عن مدى جهوزية المستشفيات الخاصة لمواجهة الأزمات، وعن الصعوبات التي يعاني منها بعض المؤسسات من نقص في الجسم الطبي والتمريضي فضلاً عن الصعوبات المادية.

نقيب أطباء لبنان في طرابلس الدكتور محمد صافي تحدث عن التنسيق والتعاون من قبل اطباء الاختصاصات النادرة في منطقة الشمال، فضلاً عن التعاون المستمرمع النقابة لتلبية حاجات المستشفيات.

نقيب أطباء لبنان في بيروت الدكتور يوسف بخاش تحدث عن تجهيزات النقابة لمواجهة حالة الكوارث من خلال ورش عمل تدريبية مخصّصة لتطوير قدرات الأطباء في مجال طبّ الطّوارئ.

ممثلة وزارة الصحة العامة السيدة وحيدة الغلاييني، تحدثت عن الخطة الإستراتيجية التي وضعتها وزارة الصحة العامة وتم شرحها بكل ما تتضمن من تفاصيل.

من اليمين: د .طوني زغبي ود. نسرين بازارباشي والبرفسور عبدو خوري

د. رنا حجة

د. انطوني نصر

النقيب المهندس سليمان هارون

النقيب د. محمد صافي

النقيب د. يوسف بخاش

السيدة وحيدة غلاييني

وزير الصحة د. فراس الأبيض

وبدوره **أثنى الوزير الأبيض** على التنسيق القائم مع جميع الادارات والوزارات المعنية والمنظمات الدولية والمحلية والمستشفيات الحكومية والخاصة والاجهزة الامنية والعسكرية، بالإضافة إلى تنظيم محاضرات ودروس تدريبية عن طب الكوارث والازمات والتكيّف مع خطة الطوارىء الموضوعة لهذه الغاية مع أطباء وممرضين في مختلف المناطق اللبنانية.

"خطة بيضاء"

في نهاية الحوار، تم عرض فيلم فيديو قصير عن محاكاة لخطة الطوارئ «خطة بيضاء» نفذّها مستشفى هيكل بالتعاون مع عدة منظمات وجمعيات وطلاب جامعات (الصليب الأحمر اللبناني، جهاز الطوارئ والإغاثة في الجمعية الطبية الإسلامية، الدفاع المدني والكشاف المسلم...) الى جانب التوصيات التي خلصت اليها، بهدف تأكيد جهوزية المستشفى للتعامل مع أي كارثة ممكن أن يتعرّض لها سواء طبيعية أو مفتعلة.

وفي الختام، تم إقتراح إجراء محاكاة عن مدى جهوزية التنسيق بين كافة الأطراف المعنية في كل محافظة.